

٧١) التعليق على كتاب الوابل الصيب لابن القيم - المجلس السابع عشر - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع عشر من مجالس قراءتنا لكتاب اللواء ابن الصيب العلامة ابن القيم رحمه الله - [00:00:07](#)

وهو ان شاء الله قبل الاخير ونحن في مساء الاربعاء اه في مساء الاثنين السادس اثنين ولا الاحد كيف في مساء الاثنين السادس من شهر ذي الجمد الاول عام خمسة واربعين واربع مئة والف - [00:00:23](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الفصل التاسع والعشرين فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن ولاه اما بعد - [00:00:40](#)

اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الفصل التاسع والعشرون في الذكر عند نزول الغيث. في الصحيحين عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى - [00:01:01](#)

بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اه الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:01:17](#)

اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب وقد قيل ان الدعاء عند نزول الغيث مستجاب وفي صحيح البخاري البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:01:41](#)

فاذا رأى المطر قال صيبا نافعا. وفي صحيح مسلم عن انس ابن عن انس رضي الله عنه انه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم - [00:01:56](#)

صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه عند نزول الغيث والمطر ابتداء ينبغي الدعاء اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا نافعا حتى يكون كثيرا ويكون نافعا ثم هل الدعاء مستجاب وقت نزول المطر؟ هذا قول - [00:02:18](#)

قال به جمع من اهل العلم لكن لم يثبت فيه حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام انه كان يحسر عن رأسه حتى يثيب - [00:02:44](#)

رأسه وثوبه المطر والسبب الحسر عن الرأس حتى يصيب المطر رأسه وقطعا اذا اصاب المطر رأسه سيصيب شيئا من ثوبه ثم اذا قيل له لم تفعل هذا قال حديث عهد - [00:03:04](#)

بربه وهو يبقى على ظاهره لانه نازل من علو ثم اذا انتهى المطر يقول مطرنا بفضل الله ورحمته نعم الفصل الثلاثون في الذكر والدعاء عند زيادة المطر وكثرة المياه والخوف منها. في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال دخل رجل - [00:03:22](#)

اسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الناس فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. قال انس والله ما نرى في في السماء من سحب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. فطلعت من وراء فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس. فلما - [00:04:02](#)

السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سفتا. ثم خرج من ذلك الباب في الجمعة المقبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. [00:04:22](#) - فرفع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والظراب وبطون ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس يعني هذا الرجل الذي يعني جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يخبر عن - [00:04:42](#)

سبب ما حصل لهم من هلاك الاموال وانقطاع السبل فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم حاله دعا وفيه دلالة واضحة على جواز الاستغاثة بدون ايش بدون صلاة على جواز - [00:05:06](#)

الاستسقاء بدون صلاة وهو نوع من انواع الاستغاثة اللهم اغثنا اللهم اغثنا وفيه دلالة على رفع اليدين بدلالة على رفع اليدين واذا رفع الامام رأسه يرفع المأموم اي اذا رفع الامام يديه يدعو - [00:05:23](#)

ولو كان في غير الصلاة فالمأمومون يرفعون ايديهم ويدعون فيه اية من آيات النبوة حيث انه عليه الصلاة والسلام اول ما دعا استجاب الله دعوته وقوله فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - [00:05:45](#)

سبتا يعني اسبوعا والعرب تطلق على كلمة الاسبوع السبت وايضا كما نقول نحن بعد هذا في الجاهلية ونحن نقول في الاسلام جمعة اي اسبوع وقوله ماذا يقول الانسان اذا كثرت المياه؟ يعني يقول ما جاء في اخره - [00:06:05](#)

اذا كثر المطر وخشي الناس من السيول والفيضانات يدعون بهذا الدعاء لكن لا يدعون بهذا الدعاء ابتداء انما يدعون بهذا الدعاء في حالتين اما عند خشية الفيضانات وغرق الناس واما اذا صار المطر - [00:06:31](#)

منهمرا سبتا ثلاثة ايام وزيادة ونحو ذلك فيقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر نعم الفصل الحادي والثلاثون في الذكر عند رؤية الهلال. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:06:53](#)

رأى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان. والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله. وفي سنن ابي داود عن قتادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى - [00:07:19](#)

الى لقاء الهلال خير ورشد وهلال خير ورشد. امنت بالله الذي خلقك. ثلاث ثمرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا على كل حال الحديث الاول حديث ثابت - [00:07:39](#)

ومن من عدة طرق جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انسان يكبر ويقول اللهم اعنا وعلينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله يخاطب الهلال - [00:08:01](#)

ويقال للقمر هلال من اول ولادته الى السابع من ايام رؤيته ثم يقال له بعد ذلك بدر تمام البدور ليلة الليالي البيضا الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ثم بعد ذلك يرجع مرة اخرى ثم من السادس والعشرين - [00:08:18](#)

الى مغيبه يسمى ايضا هلالا اذا الهلال مجموع في الاول سبعة ايام وفي الاخر اربعة ايام اذا كمل الشهر او ثلاثة ايام اذا لم يكمل الشهر فمجموع ذلك اما عشرة ايام واما احد عشر يوما. نعم - [00:08:46](#)

الفصل الثاني والثلاثون في الذكر الصائم آ في الذكر للصائم عند فطره عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم - [00:09:09](#)

الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم حديث حسن. وروى ابن ماجة عن ابن ابي مليكة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد وقال - [00:09:22](#)

ابن ابي مليكة سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما اذا افطر يقول اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي. ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت - [00:09:42](#)

ومن وجه اخر اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرتنا فتقبل منا انك انت السميع العليم هذه الاحاديث كلها فيها دلالة اولا على ان للصائم دعوة لا ترد وهذه المسألة مسألة اتفاقية ان للصائم دعوة - [00:10:03](#)

والدعوة هنا المقصود بها يعني واحدة يختار لها ما يتمنى او ما يريد من عظم حاجته ومن اساسيات ما يتمنى من خير الدنيا او
الآخرة اه القاعدة عند ابن القيم رحمه الله انه اذا اورد حديثا ولو كان ضعيف السند - [00:10:25](#)

ما دام اورده فانه يراه صالحا للاحتجاج وربما يحتج السلف في احاديث ضعيفة لان معانيها صحيحة لان معانيها صحيحة واما
حديث كان اذا افطر قال اللهم انك صمت وعلى رزقك افطرت - [00:10:49](#)

فهذا في سنده مقال لكن عليه العمل عند السلف واما الصحابة فقد جاء عن كثير منهم عدة اثار في الدعاء عند الفطر وليس الدعاء
مخصوصا عند الفطر لكنه ارجى في القبول - [00:11:08](#)

لانه اخر ساعة من العبادة ولو تأملنا نجد ان اخر ساعات العبادة من حيث العموم فيها خصوصية انظر الى صلاتك فان الدعاء في اخر
في دبر الصلاة يعني في اخرها - [00:11:28](#)

غير مردود وانظر وتأمل في اخر ساعة من الجمعة فان الدعاء فيها مقبول كذلك في اخر آ الحج وكذلك في اخر ساعة من الصيام
واذا كان الانسان قد افطر عند غيره يقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة. نعم - [00:11:45](#)

الفصل الثالث والثلاثون في اذكار السفر روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما خالف احد عند اهله افضل من
ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اراد سفرا فليقل لمن يخلف - [00:12:16](#)

استودعكم الله الذي استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. وفي المسند ايضا عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه. اذا استودع - [00:12:40](#)

الله ما يستودع عند احد الناس العبارة شف يعني انت تقول انا استودعتك مالي ها فاذا استودع مو استودع مستودع الفاح الله ما
يحط عند شي امانة عنده نعم اذا استودع شيئا - [00:12:57](#)

يعني وضعت الودائع عنده. نعم للبناء لما لم يسمى فاعله ان عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا
استودع شيئا استودعه. نعم - [00:13:18](#)

ان الله لاستودع شيئا حفظه. يعني انت الحين تقول استفعل واستفعل نسيت اخذناها في الصرف صح نعم من باب استفعل يختلف
بناؤه عن عن بناء الافعال مجردة نعم وقال سالم كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول للرجل اذا اراد سفرا ادنوا مني اودعك اودعك -

[00:13:35](#)

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ومن وجه اخر كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه - [00:14:08](#)

وسلم وذكر تمام الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح. وقال انس رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني. فقال زودك الله التقوى. قال زدني. قال وغفر ذنبك. قال زدني. قال ويسر لك الخير -

[00:14:28](#)

ما كنت. قال الترمذي حديث حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني. قال عليك
بتقوى الله عز وجل والتكبير على كل شرف. فلما ولى رجل قال اللهم اطوي له البعد وهون عليه السفر. قال الترمذي - [00:14:51](#)

حديث حسن قد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام من عدة اوجه انه كان اذا اقبل من السفر صلى ركعتين هذا مما لا اشكال فيه
وكان اكثر ما يصلي اذا قدم ركعتين في المسجد ثم يأتي الى اهله - [00:15:11](#)

وهذه سنة منسية اليوم واما ركعتين عند اهله قبل السفر فلم يثبت فيه حديث يعني الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام لا بأس
ان الانسان يصلي ركعتين ثم يودع اهله ثم يخرج - [00:15:30](#)

فان الصلاة سبب لنيل الصون والحفظ من الله جل وعلا وقوله هنا من اراد سفرا فليقل لمن يخلف استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه
وهذا لا شك انه جاء عن - [00:15:49](#)

بالفاظ كثيرة واحاديث شهيدة متنوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمران الله اذا استودع شيء حفظه واما فعل ذلك في الحظر فليس من السنة ولم يثبت هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:09](#)

يعني ما ثبت كان اذا خرج من من عند اهله يروح قبا يقول لاهله استودعتكم الله ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان اذا ذهب الى العقيق ولا البطحاء - [00:16:29](#)

ها ولا آآ الى بني سلمة ولا الى بني الحارث انه كان يستودع اهله انما الاجتداع من سنن السفر وتعميم ذلك بلا مستند هذا تعميم للفظ كان غير معمم في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:43](#)

فينبغي التحذير من هذه البدع التي ربما تسري على البعض اي نعم قاله بعض العلماء لكن ليس عليه السنة استدل بعموم ان الله اذا استودع شيء حفظه لكن هذا العموم - [00:17:07](#)

فهمه السلف بانه في السلف في السفر وقوله كان ابن عمر يقول للرجل اذا اراد سفر ادنو مني يعني اقرب مني حتى ايش حتى اعانقك او يصافحه وقد ذكرت في كتابي اتحاف اهل القبلة باحكام القبلة - [00:17:22](#)

ان المعانقة في ثلاثة احوال سنة المعانقة في ثلاثة احوال سنة وما عدا ذلك يجوز بحسب العرف متى هي هذه الاحوال الثلاثة الاول عند الوداع عند السفر فالانسان لا يدري يمكن لا يلقاه بعد ذلك - [00:17:43](#)

الثاني اذا طال الامد بالانسان صار لك اسبوع ما شفت اخوك تعانقه الثالث اذا قدم الانسان من سفر وذكرت الادلة على ذلك بالتفصيل هناك وقوله ادنو مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا على ان الكلام انتهى من قوله ادنو مني - [00:18:06](#)

فيجوز على الرفع ويجوز على الجزم ادنو مني والدعة جواب لفعل الامر ادنو والدعة يجوز هذا ايضا لكن اذا قلت ادنوا مني وقفت فيجوز فيه الوجهان اما اذا وصلت ما يجوز فيه الا الوجه الاول - [00:18:33](#)

الوجه الثاني ادنو مني يودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملي. طبعاً بالنسبة المقيم يقول للمسافر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم اعمالك - [00:18:54](#)

اي بمعنى ان السفر لا يجعلك تشغل عن دينك لا يجعلك السفر خفيفا الامانة فتحافظ على ما كنت عليه من خواتيم عملك حال كونك مقيماً هذا معنى هذا الدعاء ويقول المسافر للمقيم ما سبق ذكره - [00:19:16](#)

استودع الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجل اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

هذا في حال ما اذا اراد ان يخرج مع الانسان حتى يشيعه حتى يشيعه يعني مثلاً انت وصلت عند باب المطار تبي تودع صاحبك اخوك قريبك ابنك ابوك فلما تعانقه - [00:20:00](#)

ثم تمسك بيدي حتى توصله الى بوابة الخروجية لا بأس ان تمسك بيده ولا تنزع يدك حتى يكون هو الذي ينزعها هذا يشبه هذا وقوله ان الرجل قال يا رسول الله زدني يعني - [00:20:17](#)

بمعنى اوصني قال زدك الله التقوى وهذا يجوز للانسان يقول هذا ويقول استودع الله دينك وقوت اعمالك ويجوز ان يقول الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك ويسر لك الخير - [00:20:35](#)

حيثما كنت ويجوز للمسافر للمسافر ايضا ان يطلب الوصية من المقيم ويجوز من المقيم ان يطلب الوصاية من المسافر لا سيما اذا كان صاحب صلاح وتقوى لماذا؟ لانه ربما ان هذا يكون اخر لقاء - [00:20:52](#)

هذا وجه الطلب الوصية من هذا من هذا ومن هذا لذاك نعم قال رحمه الله في قوله اللهم اقبله البعد وهون عليه السفر فيه الدعاء للمسافر بان الله ييسر له - [00:21:14](#)

وسياأتي هو من قول المسافر ايضا. نعم قال رحمه الله الفصل الرابع والثلاثون في ركوب الدابة والذكر عنده. قال علي ابن ربيعة شهدت قال علي ابن ربيعة شهدت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اوتي بدابة يركبها - [00:21:30](#)

فلما وضع رجله في في الركاب قال بسم الله. فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له

مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون. ثم قال الحمد لله - [00:21:53](#)

تمرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقليل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت؟ فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعل ثم ضحك فقلت - [00:22:10](#)
قلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت؟ فقال ان ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي. يعلم انه لا يغفر الذنوب رواه اهل السنن وصححه الترمذي. وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى - [00:22:29](#)

على بعيره خالدا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سترنا - [00:22:49](#)
هذا واطو عنا بعدهم. اللهم انت صاحب في السفر والخليفة فلان. اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. اذا رجع قالهن وزاد فيه ايون تائبون عابدون لربنا حامدون. وفي وجه - [00:23:09](#)
اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا اذا ركب الانسان الدابة دعاء ركوب الدابة آآ مطلقا يجوز في السفر وفي الحظر - [00:23:29](#)
واما قول البعض بان دعاء ركوب الدابة خاص بالسفر فالحقيقة ان هذا فيه نظر من جهتين الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا ركب دابة قال بسم الله واما هل يقول الدعاء الثاني؟ عموم الآية دال على ذلك - [00:23:50](#)
قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وهذا موجود في السفر وموجود في الحضر واما تكلمة الدعاء فهذا نعم هذا خاص السفر وهو انه يقول - [00:24:14](#)

اللهم انا نسألك في سفرنا ها هنا لا شك ان هذا نص على ان هذا خاص بالسفر اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى الى اخر الحديث. وقوله انت صاحب في السفر - [00:24:34](#)
هو خبر بمعنى الطلب خبر بمعنى ايش الطلب يعني كن صاحباً لي في سفري ليتقوى على قضايا حوائجه واكون مراقباً لك والخليفة في الاهل وهذا من خصائص ربنا تبارك وتعالى - [00:24:50](#)

انه يكون صاحباً للمسافر وخليفة له في اهله ولا يمكن هذا الوصف ان يجتمع في غيره سبحانه وتعالى كما انك تقول هو على العرش استوى وهو ينزل بالثلث الاخير من الليل. هذا لا يمكن ان يكون في مخلوق - [00:25:12](#)
لكنه في الخالق تبارك وتعالى لانه سبحانه لا يقاس بخلقه. فنزوله لا يناقض علوه وعلوه لا يناقض نزوله قال انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل قوله من وعثاء السفر بسكون العين المهمة - [00:25:29](#)

وفتح المثلثة الفوقانية من وعثاء واما قول بعض الناس من وعثاء فهذا خطأ والوعثاء المشقة المشقة والعسير من الامور وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن - [00:25:50](#)
قال هن ابتداء وزاد فيهن ابتداء ايون تائبون عابدون لربنا حامد. هذه كلها اخبار بمعنى الطلب ايونا يجعلنا كما نرجع الى اهلنا راجعين اليك في قلوبنا تائبون من جميع تقصيرنا وذنوبنا - [00:26:19](#)

عابدون متذللون بين يديك لربنا حامدون ولكن لنتنبه ان هذا الدعاء ايون تائبون عابدون لربنا حامدون ذكر ملازم للمسافر حتى يرجع اذا انقلع من يوم انقلاب او حتى يصل يعني انت ركبت الطائرة من جدة حتى تصل الى الكويت ايش ذكرك ايقونة ايون - [00:26:44](#)

العابدون لربنا حاب ايون تائبون عابدون لربنا حامد. تكرر هذا الدعاء كما ثبت عن انس وعن غير واحد من الصحابة عند البخاري وغيره والمسافر للمسافر يستحب له ان يدعو فان له دعاء ايضا - [00:27:15](#)
دعاء المسافر مستجاب وذلك لركة قلبه وغريته عن اهله وبعده عن داره فهذه اسباب من اسباب رقة القلب وتوجهي الى الله جل وعلا وسبب من اسباب استجابة الدعوات وقوله اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا هذا مطلقا في الذهاب وفي الاياب - [00:27:37](#)

يعني هذا الذكر مطلق انت راكب سيارة وراك مرتفع تكبر تكبر حتى توصل الى اعلى شيء ثم اذا نزلت تسبح تسبح تسبح وهذا يطوي عن الانسان البعد نعم قال رحمه الله الفصل الخامس والثلاثون في ذكر الرجوع من السفر - [00:28:04](#)
قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من حج او عمرة او غزو يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم - [00:28:26](#)

يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ايون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. رواه البخاري ومسلم. نعم. وكما - [00:28:40](#)
يكرر التكبير عند الثنايا والتسبيح عند الوديان وما بينهما يكرر هذا الذكر. نعم الفصل السادس والثلاثون في الذكر على الدابة اذا استصعبت قال يونس ابن عبيد ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها اغير دين الله يبهون؟ وله اسلم من في السماوات - [00:29:00](#)

والارض طوعا وكرها واليه يرجعون الا وقفت باذن الله تعالى. قال شيخنا قدس الله روحه. وقد فعلنا ذلك فكان كذلك يعني هذا نوع من انواع الرقى والاصل في الرقى انها مباحة - [00:29:26](#)
باي دعاء صح معناه باية او حديث او دعوة صحيحة المعنى والمبنى هذا جائز مثل انسان جاك واشتكى من الم في عضده اثر فانت وضعت يدك عليه وقرأت اية معينة جاءت على لسانك - [00:29:44](#)
فشفي الرجل فقرأت على غبري فشفي فقرأت على غبري شفي هذا مرواس لان الرقية جائزة ما يشترط فيها التوقيف في الرقية. يشترط فيه شيء واحد لان الرقية دعاء والدعاء مباح باي شيء - [00:30:08](#)

بشرط واحد ان يكون الكلام صحيح. المبنى صحيح المعنى بس انتهت الاشكالية وانا اذكر عمي رحمه الله كان اذا جاءه رجل واصاب من مرض في جلده لا يزيد في رقيته من نصف اية او اقل من نصف اية - [00:30:25](#)
واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله يقرأ هذا الدعاء سبع مرات او اكثر او اقل ثم يبرأ بامر الله عز وجل الامر واسع يعني الدعاء فكون هذا جاء عن يونس ابن عبيد ما يلزم يقول انسان لا هذا شلون هذي مو السنة - [00:30:45](#)
هذا دعاء انت لو قرأت على دابتك ها وقلت مثلا في دعائك وهي ما استصعبت عليك ما تبغى تمشي تقول يا ربي انت الذي سخرت لي هذا فيسر لي هذه الدابة - [00:31:03](#)

هذا الدعاء الأمر واسع ما نقول لك لا لازم يثبت اللفظ نعم الفصل السابع والثلاثون في الدابة اذا انفلتت وما يذكر عند ذلك. عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:31:21](#)
وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احكمم بارضه فله فلينادي يا عباد الله بسوء فان لله عز وجل حاضرا سيحبسه هذا الحديث لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهو منقطع من عدة اوجه - [00:31:35](#)
كون الحافظ ابن حجر وغيره حسن اسناده لا يعني ذلك جواز الاستغاثة بغير الله كما ظنه بعض الناس فهذا من جهل بعض الناس انهم يتمسكون بالمتشابهات ويدعون صريح الايات اياك نعبد واياك نستعين - [00:31:54](#)

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة ويأخذون بمثل هذا الحديث مع اننا نحن نقول اعملوا بهذا الحديث في هذا الموضع ليش تعممونا - [00:32:21](#)
وهذه مصيبتهم الحديث لا يصح لكن لو صح ايش معناه؟ معناه واضح. اذا انفلتت دابة احكمم بارض فلاة فلينادي يا عباد الله احبسوه عباد الله موجودين من هم؟ ملائكة وجن وغيرهم - [00:32:33](#)
هذا ليس الاستغاثة بغير الله وانما هذا خبر عن حضرك من الملائكة ومن الجن وغيرهم فان لله عز وجل حاضرا سيحبسه اذا دل انك انت تنادي يا عباد الله وقلبك معلق بالله ما هو بالعبيد - [00:32:52](#)

فان لله عز وجل حاضرا سيحبسه على كل حال الحديث اجاب عنه شيخ الاسلام رحمه الله في ردي على البكري وكذلك جاد عنه اجاب عنه واجاد الشيخ صالح ال الشيخ في كتابه - [00:33:14](#)

هذه مفاهيمنا نعم الفصل الثامن والثلاثون في الذكر عند القرية او البلدة اذا اراد دخولها عن صهيبي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب - [00:33:32](#)

السموات السبع وما اظلمت ورب الاراضين السبع وما اقللت ورب الشياطين وما اضللت ورب الرياح وما ثري اسألك خير هذه قرية وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها رواه النسائي - [00:33:51](#)

هذا الدعاء يقول الانسان في اي قرية يريد ان يدخلها حتى اه ينال خير ما في القرية ويوقى شر ما فيها. نعم الفصل التاسع والثلاثون في ذكر المنزل يريد نزوله - [00:34:12](#)

قالت خولة بنت حكيم رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم. وعن عبد الله ابن عمرو ابن عمر رضي الله عنهما انه - [00:34:31](#)

وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرا فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك. واعوذ بالله من اسد واسود ومن - [00:34:51](#)

الحية والعقرب ومن ساكني البلد ومن والد وما ولد. رواه ابو داود آ كون الانسان اذا نزل في مكان يدعو بهذا الدعاء في حديث خولة رضي الله تعالى عنها هذا الحديث - [00:35:10](#)

اه مرة واحدة اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لكن عند ابي داود ان اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات من اذكار الصباح فلا نخلط بين هذا وهذا - [00:35:26](#)

في اذكار الصباح ثلاث مرات في دعاء المنزل مرة واحدة واما حديثي ارض ربي وربك الله الى اخره فيه واعوذ بالله من اسد واسود وضبط من اسد من اسد على ان المقصود بالاسد - [00:35:43](#)

الحيوانات العادية السابعة من اسد واسود ومن الحية والعقرب والاسود كل ما كان يعني بهيما في الليل يضر الانسان ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد المقصود بهم الجن من ساكن البلد يعني الجن - [00:36:03](#)

ومن والد وما ولد يعني الناس. نعم قال رحمه الله الفصل الرابعون في ذكر الطعام والشراب قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وقال عمر بن ابي سلمة - [00:36:27](#)

آ رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سمي الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله فان نسي ان يذكر - [00:36:49](#)

اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره قال الترمذي حديثا حسن صحيح وقال امية بن مخشي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل - [00:37:10](#)

فلم يسمي حتى لم يبق من طعامه الا لقمة. فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره. فضحك كالنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقاء ما في بطنه. رواه ابو داود. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى - [00:37:26](#)

للعبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. رواه مسلم في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه. وقال قال ابو هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط يعني ان اشتهاه اكله الا تركه متفق عليه. وعن وحشي - [00:37:50](#)

ان ناسا قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى بارك لكم فيه رواه ابو داود. وعن معاذ رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل او شرب فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام - [00:38:10](#)

ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. قال الترمذي حديث الحسن عن ابي سيدنا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:38:30](#)

إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين. رواه ابو داود الترمذي. وذكر النسائي عن رجل خذل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعامه يقول بسم الله واذا فرغ من طعامه قال اللهم - [00:38:40](#)

واطعمت وسقيت واغنيت واغنيت واهديت واحتبيت فلك الحمد على ما اعطيت. هديت ايش؟ عندك في نسختك؟ صح وهديت واجتبيت فلك الحمد على ما اعطيت. نعم وفي صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا - [00:39:00](#)

مباركا فيه غير مكفي ولا موزع ولا مستغن عنه ربنا في هذا الفصل ذكر احاديث تدل على ثمانية اداب في الطعام الاول تسمية الله تعالى وهو قولنا بسم الله وننتبه ان بعض الناس يأتي بالبسملة هنا وهذا غلط - [00:39:24](#)
وهو قوله بسم الله الرحمن الرحيم لا بسم الله الرحمن الرحيم عند قراءة القرآن وعند كتابة الكتب والرسائل فقط اما هنا فتسمية بسم الله والادب الثاني الاكل باليمين الا بادل الثالث الاكل مما يليك - [00:39:45](#)

الادب الرابع ان الانسان اذا نسي فانه يقول بسم الله اوله واخره واوله بالفتح واخره بالفتح على الظرفية والادب الخامس الادب الخامس حمد الله عز وجل على الطعام سواء كان في اثنائه في ابتدائه في اثنائه فضلا عن اخره - [00:40:05](#)
فينال رضا الله عز وجل الادب السادس عدم اظهار عيب الطعام قد يكون الطعم ماسخا او مالحا او مرا او مزا او او الى اخره فلا تعب طعام الانسان وقد تعب عليه - [00:40:32](#)

صنعه لك زوجتك او بنتك او اختك او امك ان اشتهيته واكلته او صاحبك او مضيفك ان اشتهيته واكلت وان لم تشته لا تعب الادب السابع الاجتماع على الطعام فانه سبب من اسباب البركة - [00:40:50](#)
والاجتماع على الطعام ان يجتمعوا بدنا وان يجتمعوا مائدة فان اجتمعوا بدنا وتفرقوا في الموائد كل واحد عنده صحن مثلا فهذا فيه نوع اجتماع ناقص واما التفرق وكل واحد يجي ياكل وهذا لما يروح يجي الثاني بعدين ياكل ولما هذا لما يروح يجي الثالث ياكل فهذا لا شك ان فيه فقدان - [00:41:11](#)

للبركة. الادب الثالث عند الانتهاء من الاكل يدعو الله عز وجل بما ورد الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة او يقول الحمد لله اطمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين - [00:41:41](#)
او يقول الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ومستغن عنه ربه. او يقول ما سبق ذكره اللهم انت اطعمتنا هذا من غير حول منا ولا قوة وكم من لا طعامنا ولا سقاء - [00:41:59](#)

ولا كفاء له ولا ايواء واذا كان ضيفا فيدعوا لصاحب الطعام كان يقول اللهم بارك لهم فيما رزقتهم اللهم زدهم اللهم كثر ما لهم اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا - [00:42:13](#)

ونحو ذلك من الادعية النافعة الطيبة المباركة. وقوله في هذا الحديث اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واغنيت واطعمت واظح يعني ادخلت الانسان في الغنى والهمزة همزة ادخال همزة تعديت واغنيت اي ادخلته في الفقر - [00:42:33](#)
فالله سبحانه وتعالى هو الذي اغنى واغنى واهديت واجتبيت وقوله في الحديث اللي بعده غير مكفي اي لا نستطيع ان نكتفي بما اعطينا بل نحن بحاجة الى مزيد فضلك ولا مودع - [00:42:53](#)

فلا نستطيع يا ربنا ان نودع عطايك ولا مستغن عنه ربنا. نعم قال رحمه الله الفصل الحادي والاربعون في ذكر الضيف اذا نزل بقوم عن عبد الله بن بسلم رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي - [00:43:11](#)

تقربنا اليه طعاما ثم اوتي بشراب فقال ابي ادعو الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم. رواه مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد ابن عباد فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم - [00:43:28](#)

هم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه ابو داود. وعن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم التيهان ابن

التيهان الى بالنبي صلى الله عليه وسلم طعاما. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:43:48

فلما فرغ قال اسيبوا اخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته؟ قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته. رواه ابو داوود. المقصود ان الضيف يدعو لمضيفه - 00:44:08

يدعو له ولماله ولنفسه وفي اهله يدعوا لهم سبحانه الله في حديث انس لطيفة عجيبة الطيف هو النبي عليه الصلاة والسلام ومن اكرم منه ضيفا والمضيف هو سعد ابن عبادة سيد من سادات الانصار - 00:44:26

على اي شيء ضيع فرسول الله لا اله الا الله على خبز وزيت يا الله زيت زيت الزيتون والخبز معروف لو ضيف احدنا هكذا بهذه الطريقة لاقام الدنيا واقعدها هذا تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:51

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر مسلمات لا تحقرن من المعروف شيئا ولو في لسة نشاء ظفر وظل في الشام نعم الفصل الثاني والاربعون في السلام عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم -

00:45:20

الطعام وتقرأ الثلاث ما على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه. وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:45:46

افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. رواه ابو داوود. وقال عمار ابن ياسر رضي الله عنهما ثلاث من معهن جمع الايمان. الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار ذكره البخاري. وقال - 00:46:01

عمران ابن حسين جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم. فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فرد عليه فجلس - 00:46:21

قال ثلاثون. قال الترمذي حديث حسن. وعن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله ان بدأهم بالسلام وقال الترمذي حديث حسن. وخرج وخرج ابو داوود عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال - 00:46:41

يجزئ عن الجماعة اذا مروا يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم. وقال انس رضي الله عنه مضى النبي صلى الله عليه وسلم على صبيان يلعبون فسلم عليهم حديث صحيح. وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى

احدكم - 00:47:01

الى المجلس فليسلم. فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة حديث حسن. السلام من خصائص الاسلام اه السلام عليكم ورحمة الله وهو مشتق من اسم الله عز وجل. ومعنى السلام عليكم يعني اطلب السلامة من الله عليكم - 00:47:21

وهي سنة القاء السلام سنة باتفاق العلماء اما رد السلام فواجب واذا كان الجماعة فسلم احدهم يعني واذا رد احدهم يغنيه اذا هي سنة كفائية ها وواجب كفائي في الرد - 00:47:43

وهو سبب من اسباب نيل رحمة الله عز وجل ومحبته سبحانه وتعالى وهو سبب من او علامة من علامات الايمان كما في حديث عمار والانسان اذا زاد زادت حسناته لكن الزيادة له حد - 00:48:10

فلا يزيد على قوله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لان زيادة مغفرته لم تثبت والانسان ينبغي عليه ان يبادر بالسلام والاصل والاصل ان الذي يبادر بالسلام هم اهل الفضل يبادرون بالسلام - 00:48:32

اهل الفضل يبادرون بالسلام ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا مر على الصبيان يسلم عليهم واذا كان الانسان دخل بيتا او مجلسا فسلم ثم جلس ثم اذا اراد ان يخرج يسلم ثم يخرج - 00:48:55

هذا اذا لم يكن مجلس علم واذا كان مجلس علم فيسلم على شخص قريب منه ولا يزعج طلاب العلم في مجلسهم. نعم قال رحمه الله الفصل الثالث والاربعون في الذكر عند العطاش - 00:49:14

قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سماعه ان يقول يرحمك الله. واما - [00:49:32](#)

التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع. فان احدكم اذا تثاؤب ضحك الشيطان منه رواه البخاري وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله. وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله - [00:49:48](#) قالوا يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه البخاري. وفي لفظ ابي داوود الحمد لله على كل حال. وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته فان لم يحمد الله فلا - [00:50:08](#)

رواه مسلم. هذا من اداب الاسلام والعطاس يحبه الله عز وجل وذلك لسببين الاول انه منه سبحانه وتعالى والثاني انه ينشط بدن عبده ويكره التثاؤب لانه من الشيطان ولانه يثقل بدن العبد - [00:50:28](#) وعلى المسلم ان يمسك التثاؤب قدر ما يستطيع وان لا يمسك العطاس مسك العطاس قد يسبب المرض للانسان فينبغي ان يعطس الانسان واذا كان في صلاة يحمد الله سرا واذا حمد الله كان على من سمعه ان يشمته - [00:50:51](#) ويقول له كما جاء في الاحاديث يرحمك الله ثم هو يرد عليه ويقول يهديكم الله ويصلح بالكم نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [00:51:16](#) سؤال وجيه من اخيكم الشيخ عماد يقول كيف نجمع بين كرم الضيافة المأمور به شرعا وبين عدم التكلف؟ الجواب كرم الضيافة ان وجود الانسان بما يجد والتكلف ان الانسان يذهب ويستدين لضيافته - [00:51:37](#) يذهب يطبخ طعاما ما كان من عادته ان يطبخ لاجل الضيف هذا التكلم واضح تفضل يا شيخ اذا رأى شخصا ما اه غير منشغل بالصلاة وقراءة القرآن فسلم عليه لا بأس والا - [00:52:00](#)

فتحية المسجد يغني لا ما يسلم عليك موجودين يشغلهم لا سيما فيهم المصلي والتالي للقرآن ولو سلم بصوت جهوري مثلا ما احد غير المنشغلين. لو رد يكفي نعم لكن هذا خلاف الادب - [00:52:30](#) كما ذكر ابن مفلح في الاداب الشرعية انه لا ينبغي ان يصلي يسلم بصوت جهوري في مسجد يصلي فيه الناس وينشغلون بقراءة القرآن نعم نعم هو خبر بمعنى الدعاء يعني - [00:52:51](#) يسر الله طعامكم حتى تفطروا الصائمين اه لا كل من دعا الى وليمة يعني قلنا هو خبر بمعنى الدعاء اي كثر الله طعامكم حتى تفطروا الصائمين هذا معنى افطر عندك هو صائم - [00:53:15](#)

نعم تفضل يا شيخ فيك يا بابا ما يخالف الذكر الاستماع. قول ليش لان هو يقرأ يمر على اذكار فانت تذكر الله معه هو يقرأ القرآن ان تستمع اجتماع القرآن ذكر - [00:53:42](#) اما كون الانسان يحظر الدرس والشيخ مشغول بشيء وانت تذكر الله بشيء اخر فهذا انشغال بالمفضول عن الفاضل واضح ينبغي لمن يأتي الى درس ان يكون مركزا للدرس والدرس نفسه ذكر لله عز وجل - [00:54:15](#) وكيف اذا مر باية فيها تسبيح يسبح الله اذا مر فيها تكبير يكبر الله واذا مر بالتهليل يهلل الله وهكذا ما ما يأتى لكن يقال ترك الفاضل وانشغل بالمفضول نعم - [00:54:40](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - [00:55:00](#)